

مؤتمر صحفي مشترك للرئيسين: الفلسطيني محمود عباس، والفرنسي فرنسوا هولاند، يؤكد فيه عباس أهمية حل مشكلة ٥ ملايين لاجئ فلسطيني لإنهاء الصراع، ويشدد هولاند فيه على أن الاستيطان الإسرائيلي يهدد حل الدولتين

٢٠١٣/١١/١٨. * [مقتطفات]

قال رئيس دولة فلسطين محمود عباس: "يجب حل مشكلة ٥ ملايين لاجئ فلسطيني من أجل التوصل إلى إنهاء الصراع."

وأضاف سيادته في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الفرنسي فرنسوا هولاند بمقر الرئاسة في رام الله، اليوم الاثنين، أن السلام العادل وإنهاء الاحتلال الذي بدأ عام ٦٧، وإقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، هي الضمان الأكيد للأمن والاستقرار الذي سينعكس على المنطقة.

[.....]

وأكد الرئيس أنه بحث مع ضيفه تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والعراقيل وما يحدث في المنطقة وأثرها على الأمن والسلم العالميين، إضافة إلى التهديدات التي تقوّض وتجهض عملية السلام، وما يمارسه المستوطنون من عدوانية وتخريب وحرق واعتداءات على المقدسات ودور العبادة، واحتجاز الأسرى.

* المصدر: الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، في الرابط التالي:
<http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=163582>

وأشاد سيادته بجهود الرئيس الأميركي باراك أوباما، ووزير خارجيته جون كيري، وأطراف الرباعية الدولية، الذين أكدوا أن الاستيطان غير شرعي.

كما أشاد الرئيس بالقرار الأوروبي حول المستوطنات، والذي من شأنه دفع الحكومة الإسرائيلية للتفكير بسياساتها الاستيطانية، ونحن نطالب بمقاطعة منتجات المستوطنات ولا نطالب بمقاطعة إسرائيل.

[.....]

من جانبه طالب الرئيس هولاند إسرائيل بوقف تام وكامل للنشاطات الاستيطانية، التي تعرقل التوصل إلى حل الدولتين، مؤكداً رفض فرنسا للاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية. وأضاف أن إقامة الدولة الفلسطينية هي الضمانة الفضلى لأمن الإسرائيليين.

[.....]

وأضاف أن "أفضل أمن لإسرائيل هو دولة فلسطينية ديمقراطية قابلة للحياة، وهذا ما تحدّث عنه كل الرؤساء الفرنسيين الذين سبقوني، وهو ما أكدّه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران أمام الكنيست الإسرائيلية، وهذا ما أكدّه الآن، وهناك عملية سلام جارية لحل النزاع القائم منذ عقود، والعودة إلى المفاوضات للوصول إلى حل سلمي، واتفاقات تتناول كافة المواضيع، ونحن نثق بالطرفين للوصول إلى حل، وهو ما قمتم به أنتم أيضاً يا سيادة الرئيس من خلال البوادر التي طرحتموها للوصول إلى اتفاق."

وتابع: "نحن نقول إن الحل هو الوصول إلى السلام بقيام دولتين لشعبين تعيشان جنباً إلى جنب بسلام، وأن تكون القدس عاصمة للدولتين، وأن تكون الدولة الفلسطينية على حدود عام ١٩٦٧، مع إمكانية تبادل أراضٍ، وإيجاد آلية دولية للتعويض، وهذا ما يجب الذهاب فيه إلى النهاية في طريق السلام."

وشدد الرئيس الفرنسي على موقف فرنسا الواضح بضرورة وقف الاستيطان الذي يهدد السلام، مضيفاً: "أقول للفلسطينيين يجب أن تكون مقترحاتكم واقعية فيما يتعلق باللاجئين."

[.....]

وفي ردّه على أسئلة الصحفيين، أكد الرئيس الفرنسي أن فرنسا ضد الاستيطان وتنادي بوقفه، لأنه يعقّد المفاوضات، ويجعل من الصعب تنفيذ حل الدولتين، وبالأمر استمعت لمبادرة، كما اعتبرها، من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بسحب مشروع البناء الجديد في المستوطنات ليتمكن المفاوضون الفلسطينيون من العودة للمفاوضات.

وقال هولاند إن البوادر ضرورية للوصول للمفاوضات، وإن لم يكن هناك بوادر من طرف للآخر فسنبقى مكاننا. المبادرة المطلوبة من الجانب الإسرائيلي وقف الاستيطان، ومن الجانب الفلسطيني تأجيل بحث مسألة اللاجئين، وتحدثنا مع الرئيس عباس بهذا الموضوع، كما تحدثنا عن ضرورة إيجاد حل واقعي لهذه القضية.

وكرر هولاند نداءه للشركات الفرنسية بالاستثمار والعمل في فلسطين، لأن المصلحة المشتركة تقضي باستثمارات من القطاع الخاص في فلسطين، رغم وجود تعقيدات، والتي تحدثت بشأنها وسأتحدث مع نتنياهو، ولكن من الجيد أن تحصل تنمية اقتصادية.

وأكد أن فلسطين تعيش في تنمية، والمؤسسات الدولية تقرّ ذلك. صحيح أن هناك عجزاً في الميزانية، ولكن فلسطين ليست وحدها تعاني العجز، والكلمة الأساس هي الثقة، وأن يحصل تقارب لأن الاقتصاد أداة قوية لتحقيق السلام.